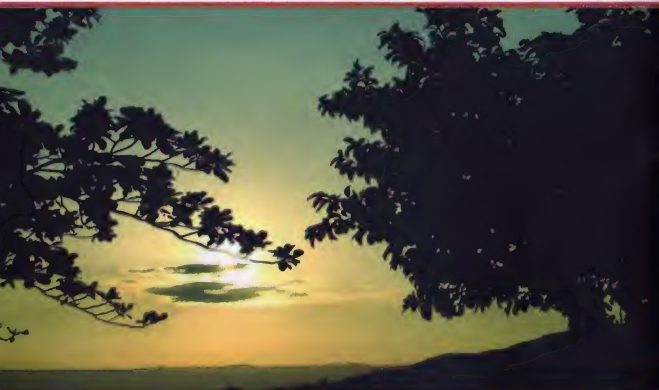


المناجاة

الإمام الشهيد حسن البنا



المناجاة

الإمام الشَّهيد حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ



* الكتاب: المأثورات

* المؤلف: حسن البنا

* قياس الصفحة: ١٤×١٠

* رقم الإيداع: ٢٠١٠/١٦٦٩٧

* الترقيم الدولي: ٦ - ٢٩٣ - ٣٦٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بأية طرق الطبع والنقل والتصوير والترجمة والتصوير المرئي والمسموع والحاسوبي.. وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

مركز الإعلام العربي

ص.ب ٩٣ الهرم - الجيزة - مصر

* هاتف: ٣٧٨١١١٩٤ / ٣٧٨١١١٩٣ / ٢٠٢

٠٠٢ / ٠١٠٠٢٧٠٤٤

* فاكس: ٣٧٨١١١٩٥ / ٢٠٢

* التوزيع: ٣٧٤٤٥٤٥٥ / ٢٠٢

٠٠٢ / ٠١٠٠٢٧٠٢٥

* الموقع على شبكة الإنترنت:

www.amc.eg.com

* البريد الإلكتروني:

media-c@ie-eg.com



الطباعة والتجهيزات الفنية

رواية Roai

الطبعة الثالثة

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣

البنا، حسن، المأثورات / حسن البنا - الجيزة، مركز الإعلام العربي - ٢٠١٠

٣٢ ص ١٤×١٠ سم. تدمك ٦ - ٢٩٣ - ٣٦٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

٢٢٩,٣

١ - الأدعية والأوراد - أ. العنوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَضِيفَةُ الْكُبْرَى

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم^(١).

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ

(١) قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. وأخرج ابن السني عن أنس (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أجزى من الشيطان حتى يمسي».

الَّذِينَ (١) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٢) ﴿٧﴾
 (الفاتحة).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَكُنْ
 أَلَكِتَابُ (٣) لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ

(١) (مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ): أي يوم الجزاء، وهو يوم القيامة.
 (٢) في حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: «والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً (الفاتحة)، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وروى أبو داود وغيره بسنده عن رسول الله (ﷺ) قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، أي قليل البركة.
 (٣) (ذَلِكَ أَلِكِتَابُ) أي القرآن (لَا رَيْبَ فِيهِ): أي لا شك فيه أنه من عند الله تعالى.

يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنْفِقُونَ
 ۝ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ
 قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ
 رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(١) (البقرة: ١ - ٥).

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(٢) لَا تَأْخُذُهُ
 سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا

(١) روى الدارمي، والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: «من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي، وإن قرأها حين يمسي لم يقربه شيطان حتى يصبح، ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله». وروى الطبراني في الكبير، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: «من قرأ عشر آيات، أربعاً من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح».

(٢) (القيوم) القائم بتدبير خلقه. والسنة: النعاس.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ^(١) وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ^(٢) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ^(٣) لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا

(١) (وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا): أي لا يشغله حفظ السموات والأرض.

(٢) الطَّاغُوت: الشيطان.

(٣) العُرْوَةُ الْوُثْقَى: العقد المحكم؛ عن القاسم عبد الرحمن (رحمته الله).

عن النبي (ﷺ) أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه. قال القاسم: فالتمستها فوجدتها في سورة البقرة آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وفي سورة آل عمران ﴿الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وفي سورة طه ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾، رواه الحاكم، ولم يتعقبه الذهبي.

أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧﴾.

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا
مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ
فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا ^(١) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿البقرة: ٢٨٤: ٢٨٦﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿آل عمران: ٢، ١﴾.

﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ ^(٢) لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ^(٣)﴾ (طه: ١١٢).

(١) الإصر: الأمر الذي يثقل حمله.

(٢) ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾: أي خضعت لله تعالى.

(٣) (ولا هضمًا): أي ينقص من حسناته.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة: ١٢٩) (سبعاً).

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ
بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١٠، ١١١).

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا
لَا تُرْجَعُونَ ۝١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝١١٦ وَمَنْ يَدْعُ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝١١٧﴾ وَقُلِ رَبِّ

أَغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿المؤمنون: ١١٥-١١٨﴾.

﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾
 ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
 وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١﴾ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ
 تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي تدخلون في الظهيرة. (١)

﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾: أي تنتشرون في الأرض. (٢)

الْسِّنِيكُمْ وَالْوَنِيكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ
 الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
 السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ
 الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانُونَ ﴿٢٧﴾ (الروم: ١٧ - ٢٦).

(١) (وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ) أي تصرفكم في طلب المعيشة

بإرادته (تَجَلَّى).

(٢) (كُلٌّ لَهُ قَانُونَ) أي مطيعون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ حَم تَزِيلُ
 الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ
 وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴿٣﴾ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴿٤﴾ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ (غافر: ١-٣).

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴿٥﴾﴾

- (١) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قرأ حم المؤمن إلى (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح» أخرجه الترمذي والدارمي وابن السني والمروزي.
- (٢) ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾: أي التوبة.
- (٣) ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: أي الإنعام الواسع.
- (٤) ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: أي المرجع.
- (٥) ﴿الْقُدُّوسُ﴾: أي المنزه عن كل نقص، الطاهر عما لا يليق به، و﴿الْمُهَيِّمُ﴾: الشهيد على عباده بأعمالهم.

السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
(٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ (١) الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) (الحشر: ٢٢ - ٢٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زَلْزَالَهَا (٣) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٤) ﴾

(١) ﴿الْبَارِئُ﴾: أي المنشئ من العدم.

(٢) عن أبي أمامة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: «من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو الليلة، فقد ضمن الله له الجنة» (أخرجه البيهقي).

(٣) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا﴾. أي حركت لقيام الساعة.

(٤) ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: كنوزها وموتها؛ فألقته على ظهرها.

وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
 ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
 النَّاسُ أَشْنَاًا ^(١) لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ^(٢) ﴿الزلزلة﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
 ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
 أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ

(١) ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاًا﴾: أي متفرقين؛ فآخذ ذات

اليمين إلى الجنة، وآخذ ذات الشمال إلى النار.

(٢) في حديث ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مرفوعاً: «إذا زلزلت تعدل

نصف القرآن»، رواه الترمذي والحاكم من حديث يمان بن

المغيرة.

مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينَكُمْ وَلِي دِينٍ ^(١) ﴿١﴾ (الكافرون).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ ① ^(٢) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② ^(٣) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ^(٤) ﴿٣﴾ (النصر).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(١) في حديث ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): «قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن»، رواه الترمذي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٢) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾: أي فتح مكة.

(٣) ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾: أي جماعات فوجًا بعد فوج بعدما كان يدخل فيه واحد واحد، وذلك بعد فتح مكة، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين.

(٤) في حديث أنس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أن رسول الله (ﷺ) قال لرجل من أصحابه: «أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

﴿١﴾ اللَّهُ الضَّكَمُ (١) ﴿٢﴾ لَمْ يَكِلْ وَلَمْ
يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا (٢) أَحَدٌ ﴿٤﴾
(الإخلاص) (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ (٣) ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٤) ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ (٥) ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

-
- (١) ﴿اللَّهُ الضَّكَمُ﴾: أي المقصود في الحوائج على الدوام.
(٢) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾: أي لم يكن له أحد مكافئاً ومماثلاً.
(٣) ﴿الْفَلَقِ﴾: الصبح.
(٤) ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: أي الليل إذا أظلم.
(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ﴾: أي الساحرات اللاتي
ينفثن. (في العقد): أي في عقد الخيط حين يرقين عليها شبه
النفخ كما يفعل من يرقى.

إِذَا حَسَدَ ^(١) (الفلق) (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ
٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ٤﴾ (٢) الْخَنَاسِ ٤ الَّذِي
يُوسَّوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنْ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿ (الناس) (ثلاثاً).

أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله،

(١) عن عبد الله بن خبيب (رضي الله عنه) أنه قال: «خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله (ﷺ) ليصلي لنا، فأدركناه فقال: (قل)، فلم أقل شيئاً. ثم قال: (قل)، فقلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: قل: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفك من كل شيء»، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ أي من شر الشيطان (الْخَنَاسِ): الذي يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى.

لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه والنشور^(١)
(ثلاثاً).

أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة
الإخلاص وعلى دين نبينا محمد (ﷺ)،
وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً^(٢) وما كان من
المشركين^(٣) (ثلاثاً).

(١) (وإليه النشور): أي المرجع.

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ﷺ) يقول إذا أصبح: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا الله، وإليه النشور»، وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا الله، وإليه المصير»، أخرجه ابن السني والبزار، وقال البيهقي: إسناده جيد.

(٢) (حنيفاً): قال ابن سيده في المحكم: الحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان، أي يميل إلى الحق.

(٣) عن أبي بن كعب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ﷺ) يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد (ﷺ)، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً، وما كان من المشركين»، وإذا أمسينا مثل ذلك،

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية
وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك
في الدنيا والآخرة ^(١) (ثلاثاً).

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من
خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك
الحمد، ولك الشكر ^(٢) (ثلاثاً).

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده.

^(١) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قال:
اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي
نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة، ثلاث مرات إذا
أصبح وإذا أمسى، كان حقاً على الله (ﷻ) أن يتم عليه نعمته»،
رواه ابن السني.

^(٢) عن عبد الله بن غنام البياضي (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال:
«من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من
خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر؛
فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي، فقد أدى
شكر ليلته»، رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك^(١) (ثلاثاً).

رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد
ﷺ نبياً ورسولاً^(٢) (ثلاثاً).

^(١) عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ حدثهم:
«أن عبداً من عباد الله قال: يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانك؛ فعضلت بالملكين (أعيتهما)، فلم يدريا
كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء، فقالا: يا ربنا، إن عبدك قد
قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قال الله (ﻻ ﻳُﺮَﻛَّﻦُ)، وهو أعلم بما
قال عبده: ماذا قال عبدي؟ قالوا: يا رب، إنه قد قال: يا ربي،
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله
(ﻻ ﻳُﺮَﻛَّﻦُ) لهما: اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها».
رواه الإمام أحمد وابن ماجه، ورجاله ثقات.

^(٢) عن أبي سلام (رضي الله عنه) خادم النبي ﷺ مرفوعاً أنه قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى:
رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، كان حقاً على
الله أن يرضيه»، رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم.

سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته^(١) (ثلاثاً).

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم^(٢) (ثلاثاً).

(١) عن جويرية أم المؤمنين (رضي الله عنها)، أن النبي (ﷺ) خرج من عندها بكرة، حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة؛ فقال: «ما زلت اليوم على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم.

فقال النبي (ﷺ): «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». رواه مسلم.

(٢) عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات، فلن يضره شيء». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه ^(١) (ثلاثاً).

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ^(٢) (ثلاثاً).

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ

^(١) عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: خطبنا رسول الله (ﷺ) ذات يوم؛ فقال: «يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل»، فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه». رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات».

^(٢) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: «من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضره حمة تلك الليلة» (الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هي السم أو لدغة كل ذي سم).. رواه ابن حبان في صحيحه.

بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن
والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال ^(١) (ثلاثاً).

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في
سمعي، اللهم عافني في بصري (ثلاثاً).
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم
إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا

(١) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: دخل رسول الله (ﷺ) ذات
يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة،
فقال: «يا أبا أمامة، ما لي أراك جالساً في المسجد في غير
وقت صلاة؟» قال: هموم لزممتني وديون يا رسول الله، قال:
«أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عنك
دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت
وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك
من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال». قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همي،
وقضى عني ديني. أخرجه أبو داود.

أنت^(١) (ثلاثاً).

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك^(٢) بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣) (ثلاثاً).

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (رضي الله عنه) أنه قال لأبيه: يا أبت إنني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إنني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إنني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تمسي. فقال: إنني سمعت رسول الله (ﷺ) يدعو بهن فأنا أحب أن أسنن بسنته. رواه أبو داود وغيره.

(٢) «أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي»، أي أقر وأعترف.

(٣) عن شداد بن أوس (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأَتُوبُ إليه^(١) (ثلاثاً).

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم
وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت
على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم

يغفر الذنوب إلا أنت، من قاله موقناً بها حين يمسي فمات من
ليلته دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات من
يومه دخل الجنة». رواه البخاري وغيره.

(١) عن زيد مولى النبي (ﷺ) قال: سمعت أبي يحدثني عن جدي
أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: «من قال: أستغفر الله الذي
لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من
الزحف». رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: صحيح على
شرط البخاري ومسلم.

في العالمين، إنك حميد مجيد^(١) (عشرًا).

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

والله أكبر^(٢) (مئة مرة).

(١) عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من صلى عليّ حين يصبح عشرًا، وحين يمسي عشرًا، أدركته شفاعتي يوم القيامة». رواه الطبراني.

(٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من سبح الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن حج مئة حجة، ومن حمد الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن حمل على مئة فرس في سبيل الله، أو قال: غزا مئة غزوة، ومن هلل الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن أعتق مئة رقبة من ولد إسماعيل، ومن كبر الله مئة بالغداة ومئة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال». أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن، وأخرج نحوه النسائي.

وعن أم هانئ (رضي الله عنها) أن رسول الله (ﷺ) قال لها: «يا أم هانئ، إذا أصبحت فسبحي الله مئة، وهليليه مئة، واحمديه مئة، وكبريه مئة، فإن مئة تسبيحة كمئة بدنة تهدينها، ومئة تهليلة لا تبقي ذنبًا قبلها ولا بعدها». أخرجه الطبراني.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير^(١) (عشرًا).

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك^(٢) (ثلاثًا).

اللهم صلّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك

^(١) عن أبي أيوب (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله (عشرًا) له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع به عشر درجات، وكُنْ كعتق عشر رقاب، وكُنْ له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، وإن قالها حين يمسي فمثل ذلك». أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وغيرهم.

^(٢) عن جبير بن مطعم (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر، كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له» رواه النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم.

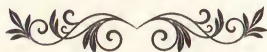
ورسولك النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً، عدد ما أحاط به علمك، وخط به قلمك،
وأحصاه كتابك، وارض اللهم عن ساداتنا أبي
بكر وعمر وعثمان وعليّ وعن الصحابة أجمعين،
وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ (الصفات: ١٨٠ - ١٨٢) ^(١).

(١) قال الإمام النووي في الأذكار: روي في حلية الأولياء عن عليّ
(كرم الله وجهه): «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في
آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون،
وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

الوظيفة الصغرى

إذا وجد الأخ ضيقاً في وقته، أو فتوراً في نفسه، أو في إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم، فليختصرها على هذا النحو: يقرأ الاستعاذة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعوذتين كلاً منها (ثلاثاً)، ثم يتبع ذلك بالأذكار الواردة إلى الاستغفار الأخير: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم...» إلخ، ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة: «سبحانك اللهم وبحمدك» إلى آخر الوظيفة.



الوَصَايَا الْعَشْرُ

اقرأ وتدبر واعمل

١. قم إلى الصلاة متى سمعت النداء مهما كانت الظروف.
٢. اتل القرآن أو طالع أو استمع أو اذكر الله، ولا تصرف جزءاً من وقتك في غير فائدة.
٣. اجتهد أن تتكلم العربية الفصحى، فإن ذلك من شعائر الإسلام.
٤. لا تكثر الجدل في أي شأن من

الشؤون؛ فإن المرء لا يأتي بخير.

٥. لا تكثر الضحك، فإن القلب الموصول بالله ساكن وقور.

٦. لا تمزح؛ فإن الأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجد.

٧. لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه السامع؛ فإنه رعونة وإيذاء.

٨. تجنب غيبة الأشخاص، وتجريح الهيئات، ولا تتكلم إلا بخير.

٩. تعرف على من تلقاه من إخوانك، وإن لم يطلب منك ذلك، فإن أساس دعوتنا الحب والتعارف.

١٠- الواجبات أكثر من الأوقات؛ فعاون
غيرك على الانتفاع بوقته، وإن كان لك
مهمة فأوجز في قضائها.